وزارة التعـــــليم العالي والبحث العـــــلمي
جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة
كـــــلية الآداب والفنون
قسم اللغة والأدب العربي

الاجابة النموذجية النهائي للسداسي الأول في مقياس مدخل إلى الأدب المقارن

المستوى: السنة الثانية ليسانس تخصص: دراسات لغوية الفوج: 01+02+03

الاجابة عن السؤال الاول: تعريف المصطلحات والمفاهيم

01- الأدب المقارن في المدرسة الفرنسية:

هو ذلك الفرع من الدراسات الأدبية الذي يركز على دراسة العلاقات الثنائية بين أدبين أو لغتين مختلفتين، وينحصر في البحث عن مصادر التأثير والتأثر، والتنقلات الأدبية، والوسطاء، والاستقبال. يعتمد هذا المنهج على البحث التاريخي والوثائقي، ولا يتجاوز حدود الأدبين المتجاورين، مع التركيز على الحقائق القابلة للإثبات علميًا، متجاهلاً الجوانب الجمالية أو النظرية. ومن أبرز روادها: فيردييه، فان تيغم، وبول فان تيغم.

02- المنهج التاريخي:

هو منهج بحثي يقوم على دراسة الظواهر الأدبية في سياقها الزمني والتاريخي، من خلال تتبع نشأة النصوص الأدبية وتطورها عبر العصور، والكشف عن العوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية التي أثرت في إنتاجها وتلقيها. يعتمد على التحقيق في المصادر، والوثائق، والأرشيفات، ويؤمن بأن الأدب نتاج عصره، فلا يمكن فهم نص أدبي بمعزل عن الظروف التاريخية التي أحاطت به. وهو المنهج السائد في المدرسة الفرنسية للأدب المقارن.

03- التأثير (Influence):

هو الأثر الذي يتركه كاتب أو نص أدبي أو حركة ثقافية في كاتب آخر أو نص لاحق، بحيث يكون هذا الأثر واضحًا ومثبتًا عبر الأدلة التاريخية والوثائقية. يعني التأثير وجود علاقة سببية بين عمل أدبي وآخر، حيث يكون العمل الأول مصدر إلهام أو استلهام للعمل الثاني، ويتم البحث عنه عبر دراسة القراءات، الترجمة، المراسلات، والرحلات، وهو محور أساسي في المدرسة الفرنسية.

04- التأثر (Imitation) أو: (Réception)

هو الجانب الآخر لعملية التأثير، ويعني استقبال كاتب ما لأفكار أو أساليب أو مضامين كاتب آخر، ثم إعادة إنتاجها أو توظيفها في نصه الجديد، سواء كان ذلك بقصد أو بدون قصد. التأثر قد يكون واعيًا (محاكاة، اقتباس) أو لا واعيًا (استيعاب ثقافي)، ويختلف عن التأثير في أنه يركز على فعل المتلقي وليس على فعل المصدر. وهو ما تُعنى به المدرسة الفرنسية عبر دراسة "استقبال الأدب."

05- التحرر من النزعة القومية (Dépassement du nationalisme):

هو المبدأ الذي يدعو إلى تجاوز حدود الأدب الوطني والانفتاح على الآداب العالمية، ونبذ التعصب القومي أو النظرة المركزية التي تجعل من أدب أمة ما هو المعيار الوحيد للجودة. في الأدب المقارن، يعني ذلك دراسة الأعمال الأدبية بعيدًا عن الانتماءات السياسية أو الإيديولوجية الضيقة، والاعتراف بأن الأدب ظاهرة إنسانية عالمية تتجاوز الحدود الجغرافية واللغوية، وهو ما سعت إليه المدرسة الأمريكية لاحقًا عندما رفضت حصر المقارنة بين أدبين فقط ودعت إلى دراسة الأدب العالمي ككل.

الاجابة عن السؤال الثاني: الجديد الذي طرحته المدرسة الأمريكية في الأدب المقارن

كانت المدرسة الأمريكية قد ظهرت في منتصف القرن العشرين (على يد علماء مثل: رينيه ويليك، وأوستن وارن، وهاري ليفين) كنقد جذري للمدرسة الفرنسية، وقدمت تصورًا مغايرًا للأدب المقارن، ويمكن تلخيص الجديد الذي طرحته في النقاط التالية:

المدرسة الفرنسية (القديم) المدرسة الأمريكية (الجديد

تركز على الأدبين الأوروبيين المتجاورين فقط. تتوسع لتشمل الآداب العالمية، بما فيها خارج أوروبا (أمريكا، آسيا، أفريقيا

تعتمد المنهج التاريخي والوثائقي الصارم (حقائق مثبتة). تتبنى المنهج الجمالي والنقدي، مهتمة بالذائقة الفنية والأسلوب.

تنحصر في دراسة العلاقات الثنائية (تأثير وتأثر).تدرس العلاقات المتعددة، وتقارن بين ظواهر أدبية متشابهة دون وجود تأثير مباشر (تقارن لأجل فهم الاختلاف والتشابه، وليس لإثبات التأثير.(تهمل الجانب النظري والفلسفي. تهتم بالنظرية الأدبية والنقد، وتستعين بعلم النفس، والأنثروبولوجيا، والفلسفة. تدرس الأدب فقط مع الأدب (مقارنة داخلية). توسع المقارنة لتشمل الأدب مع الفنون الأخرى (رسم، موسيقى، سينما) ومع الفلسفة والتاريخ.

ترفض دراسة الأدب بمعزل عن تاريخه. تقبل دراسة النص الأدبي ككيان جمالي مستقل، بمعزل عن ظروفه التاريخية، عبر المناهج الشكلانية والبنيوية.

لا تهتم بالنقد الأدبي. تجعل من النقد الأدبي جزءًا أساسيًا من المقارنة، فالمقارن ناقد قبل أن يكون مؤرخًا.

وخلاصة الجديد الأمريكي أنها وسّعت مفهوم الأدب المقارن من علاقة ثنائية تاريخية إلى دراسة شاملة للظاهرة الأدبية في سياقها الإنساني والفني الواسع، متحررة من القيود الجغرافية والتاريخية الضيقة، ومندمجة مع النظريات النقدية الحديثة.